





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلبي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم مجلة المعيار – كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو المجلد السادس عشر، العدد الأول، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نيرة، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتى، تشمل: الأدب، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها وبلسان مختلف اللّغات منها الانكليزيّة، الفرنسية والألمانيّة، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

وما يضيفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية	16-1
02	أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزباني وموضوعاته د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.	24-17
03	الانسجام النصي في قصيدة" تجلت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	40-25
04	التأويل النحوي عند علماء العربية القدامى حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	53-41
05	التجريب السردى عند سمير قسيبي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة، الجزائر.	72-54
06	الجناس وتقسيم المقسم بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر	85-73
07	القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجاً) لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	99-86
08	المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد – أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.	109-100
09	النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لأراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية- بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر	119-110
10	بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسلي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	133-120
11	تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر	145-134
12	تحولات الكتابة الشعرية ومحاولة التخطي دائماً بدر شاكر السياب أنموذجاً ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	158-146
13	جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	166-159
14	حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراءة والنحاة أ. د. مسعودة مرسللي -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	183-167
15	فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجاً" كجعو طاطمة-المركز الجامعي مرسللي عبد الله، تيبازة، الجزائر	197-184
16	مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-، الجزائر	210-198
17	مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	218-211
18	من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك- ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرارة محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	231-219
19	Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht Influence of cultural aspects on foreign language teaching ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien	243-232
20	Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria	257-244

269-258	Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut’s “Harrison Bergeron” Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria	21
285-270	Suprasegmental phonemes in linguistic analysis Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria	22
299-286	Traduire Le Roman Algerien D’expression Française : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie	23
315-300	Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and “Hughie”: Intertextual Misreadings Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria	24
330-316	الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية بوجلال عمر -جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.	25
346-331	الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	26
362-347	الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر	27
376-363	المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر	28
391-377	آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر	29
408-392	دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.	30
425-409	واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس	31
439-426	Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaet	32
454-440	The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024 Kebaili Abdenmour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria	33
470-455	متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين -جامعة المسيلة، الجزائر	34
480-471	أسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النهضة - أنموذجا- د. بوعلام حمديدي / د. فريال طيبون- جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر	35
496-481	الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التأزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية) حرزي السعيد / كتفي ياسمينه -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.	36
512-497	التماسك الاجتماعي سرورة مفاهيمية وتعدد تصوراتي ط. د معزوزي ناصر / أ. د بكاي رشيد-جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر	37
528-513	الحدثة وما بعد الحدثة في الموروث السوسيولوجي زهواني عمر -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	38
537-529	الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	39
552-538	الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	40
564-553	جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 12هـ/13م إلى القرن 13هـ/14م د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر	41
578-565	دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر ط. د بوشياخي عبد اللطيف/ ط. د بوشياخي عصام/ أ. دنقاز نجيبه - 2,1 كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/3كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس	42

593-579	دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة عاصمي نبيلة - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى - جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.	43
606-594	مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي صرموم رايح - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر	44
624-607	مساهمة سي محمد ولد سي حمزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1865.1864) ط. د. قايد عزالدين/ د. مايدي كمال - المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو، الجزائر	45
641-625	معوقات البحث العلمي في الجزائر والحد من الناجمة أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رايح - ملحقة قصر الشلالة. جامعة تيارت، الجزائر	46
657-642	Algerian Family Ben Djelal al-Tlemceni: One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century) Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria	47
665-658	Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model Abderrazak Toumiat- Yahia Fares University , Medea, Algeria	48
680-666	Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978) Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria	49
696-681	Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumentation (1958) by Chaim Perelman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987) Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria	50
711-697	The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria	51
726-712	The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria	52
741-727	The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria	53

النظرية الذهنية اللغوية

– دراسة تحليلية لآراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية-

Linguistic mental theory

- An analytical study of Ray Jackendoff's views on conceptual structure-



بودانة طه الأمين*

¹المركز الجامعي أفلو، مخبر: اللسانيات وتكنولوجيا التعليم وقضايا الأمن اللغوي، الجزائر

t.boudana@cu-aflou.edu.dz

تاريخ القبول: 2025/05/12

تاريخ الإرسال: 2024/12/23

ملخص:

تعد اللغة ظاهرة شديدة التعقيد؛ إذ تشغل مجالات عديدة في وقت واحد؛ وبالنظر إلى كونها ظاهرة ذهنية فإن ذلك يستدعي دراستها من الناحية البيولوجية والعصبية، وهذا ما شهدته البحث اللساني مؤخرا. وفي بدايات القرن الواحد والعشرين ظهرت نظرية علمية لسانية تزعمها كلٌّ من "بنكر" و"جاكندوف" ترى أن البنية التصورية في الدماغ البشري مميزة عن نظيرتها لدى مختلف الكائنات الحية، فهي لا تتوقف عند حد إنتاج البنى اللغوية الجديدة، بل إنها أعقد من ذلك، فهي مستوى من التمثيل الذهني يقوم على درجة عالية جدا من المساوقة بين جميع المعلومات الواردة إلى الدماغ عبر مختلف الحواس. والهدف الرئيسي المتوخى من هذا البحث يتمثل في فهم مبادئ وأسس النظرية الذهنية اللغوية من خلال تحليل آراء "جاكندوف" حول البنية التصورية للدماغ البشري، وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى نتيجة هامة مفادها: أن البنية التصورية هي آلية فطرية تتميز بقدرتها اللامتناهية على الإبداع تحكمها قواعد سلامة منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب.

الكلمات المفتاحية: الذهنية؛ اللغوية؛ جاكندوف؛ البنية؛ التصورية.

Abstract:

Language is a complex phenomenon; it occupies many fields at the same time; and in the early twenty-first century, a linguistic theory emerged, led by Jackendoff, which believes that the conceptual structure in the human brain is very distinct; it does not stop at producing new linguistic structures, but is much more complex than that; it is a level of mental representation based on a very high degree of consistency between all information received by the brain through the various senses. Through this research, we seek to understand the principles and foundations of the mental linguistic theory by analyzing Ray Jackendoff's views on the conceptual structure of the human brain. Through this research, we have reached an important conclusion: the conceptual structure is an innate mechanism characterized by its infinite capacity for creativity, governed by safety rules, some of which are innate and some of which are acquired.

Keywords: mental; linguistic; Jackendoff; structure; conceptual.

*بودانة طه الأمين

مقدمة:

تتم الظواهر اللغوية في الدماغ عن طريق ما يُعرف بعمليات التمثيل الذهني، فالجهاز العصبي بدءاً بالدماغ هو المسؤول عن إنتاج اللغة، لذلك نستطيع أن نعتبر اللغة من هذا الجانب ظاهرة ذهنية عصبية بالأساس، لأجل هذا ركز العلماء في محاولتهم لتفسير الظاهرة اللغوية على مصدر نشأتها وهو الدماغ، وكان من أوائل العلماء الذين طرحوا فرضيات تفسر نشوء هذه الظاهرة على مستوى الدماغ "نعوم تشومسكي"، وكان ذلك من خلال ما يُعرف بمبدأ "الإبداعية" أو "التكرارية" الذي يرى أن الملكة اللغوية تتضمن نظاماً يعمل وفق مبدأ التوليد والإبداع ويستطيع من خلال هذا النسق توليد وإبداع ما لا يمكن حصره من التعابير المختلفة والمتنوعة، وهذا النسق الإبداعي خاص بالجنس البشري دون سواه. ثم جاء كل من "بنكر" و"راي جاكندوف" وتلامذتهما ليطرحوا آراء وفرضيات جديدة حول البنية التصورية والذهنية في الدماغ البشري تكمل ما كان قد بدأ به تشومسكي، وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على المقاربة الذهنية في تفسير اللغة، وهذه المقاربة تُعد من أحدث ما توصل إليه علم اللسان الحديث وكذا علم النفس اللغوي وعلم الأعصاب. والأهداف المتوخاة من هذا البحث تتمثل في استعراض هذه الآراء وتحليلها ومناقشتها وبيان أهميتها في تفسير الظاهرة اللغوية على مستوى الذهن وعلى مستوى الجهاز العصبي، وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل عن مفهوم البنية التصورية عند "جاكندوف" وأتباعه، وعن ماهية خصائصها وعن دورها في عملية إنتاج الكلام وعن كيفية عملها وعن كيفية تضافرها مع البنى العصبية.

للإجابة عن هذه التساؤلات التي تتضمن إشكالا محورياً يتمثل في التعرف على الدور الذي تلعبه البنية التصورية في عملية إنتاج الكلام قمنا بهذا البحث واتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في استعراض ومناقشة آراء "جاكندوف" وأتباعه، وكان ذلك وفق خطة بحثية تضمنت ثلاثة مباحث؛ حيث ضمّ المبحث الأول ثلاثة مطالب، أما المبحث الثاني فإنه تضمّن مطلبين، في حين اقتضى المبحث الثالث التطرق لخمس مطالب.

1- النظرية الذهنية عند جاكندوف:

1-1- مفهوم البنية التصورية عند "جاكندوف":

يرى "جاكندوف" أن البنية التصورية تتمثل في التمثيل الذهني الذي تتساق فيه المعلومات الحسية واللغوية والحركية، «حيث يتم على مستوى هذه البنية صنع الصور التمثيلية للأشياء في الذهن، فتُجمع مختلف المعلومات اللغوية وغير اللغوية الآتية من الحواس». (جاكندوف، 2010م، صفحة 69)، وتكون هذه

المعلومات منتظمة ومتشابكة في سياق متكامل على مستوى الدماغ، «وهذه البنية التصورية يتم صنعها عبر الجهاز العصبي الذي يُعد الدماغ المكون الرئيسي فيه»؛ (عطية، 2019م، صفحة 336) وعلى هذا فإن البنية التصورية لا يمكن أن نفهمها دون التعرف على مفهوم "التمثيل الذهني".

1-2- مفهوم "التمثيل الذهني" عند "جاكندوف":

يرى "جاكندوف" أن المعلومة الخاصة باللغة تنسجم مع المعلومات الأخرى الواردة من أنظمة الحواس المختلفة كالرؤية والسمع والشم والذوق والإحساس، ويكون هذا الانسجام على مستويات من التمثيل الذهني، وبدون هذا الانسجام يستحيل استعمال اللغة في التعبير عن كل ما في المحيط الخارجي مما يقع تحت مجال حواس الإنسان.

وحسب هذه الرؤيا فإنه من الضروري أن يتم تمثيل بناء التصورات عن مختلف الأشياء والأفكار في مستوى متناسق يضم جميع المعلومات الواردة عبر الحواس، «وقد سعى هذا المستوى بالفضاء الذهني وهذه العملية بالتمثيل الذهني أو بناء التصورات»، (غاليم، 2012م، صفحة 17) وعلى مستوى هذا الفضاء يرى جاكندوف أنه ينبغي أن تتوافق وتنسجم جميع المعلومات القادمة عبر الحواس، «والكائن البشري يبني تصورا في ذهنه عما سيقوله أو ينقله إلى أذهان الآخرين من صور وأشياء وأوامر». (جاكندوف، 2010م، صفحة 68) وهذا ما يستدعي أن تكون هناك نسخة مطابقة في ذهن المتلقي لأجل أن يتم التواصل، وكل هذه العمليات تحدث على مستوى البنية التصورية.

ويشير جاكندوف إلى نقطة مهمة مفادها أن البنية التصورية ليست لغوية فحسب، فاللغة ليست مجرد وسيط بين طرفي العملية التواصلية، وذلك لأن البنية الذهنية التي تحكم مختلف إدراكات الحواس الأخرى غير اللغوية هي نفسها التي تحكم النظام اللغوي، وهذا ما يُفضي إلى ضرورة القول بأن البنية التصورية تخلق فضاء ذهنيا تتولد فيه مختلف التصورات والمفاهيم والأفكار. «فالدماغ يقوم بعمليات ذهنية أثناء التفكير والتكلم، ويتم هذا عن طريق عمليات بناء التصورات للأفكار والأشياء التي تحدث في الفضاء الذهني». (جاكندوف، 2010م، صفحة 14)

1-3- مصطلح التمثيل العقلي عند "جاكندوف":

إذا كان "التمثيل الذهني" عند "جاكندوف" هو المكان الذي تنشأ فيه التصورات والأفكار (الفضاء الذهني)، فإن "التمثيل العقلي" هو هياكل البيانات في الذهن؛ وعلى سبيل المثال يوجد في أدمغة البشر هياكل لمختلف الأشكال والأفكار والتصورات. إن التمثيل الذهني هو المكان والتمثيل العقلي هو ما يوجد في المكان من أشياء مختلفة. «والدماغ البشري يُعد مخزنا ضخما يحتوي على بيانات معرفية لكل معارف

الإنسان سواء كانت هذه المعارف مادية كمختلف الأشياء التي يمكن أن نتصورها أو نفكر فيها، أو معنوية كعلاقات القرابة». (كوبلي، 2016م، صفحة 118)

إن إدراك الأشكال في الدماغ يتم من خلال عملية التمثيل العقلي؛ فأى شيء يتصوره الإنسان يبني له أولاً شكلاً تقريبياً في الذهن كذلك علاقات القرابة، «ويتم هذا الإدراك عن طريق هياكل البيانات الموجودة مسبقاً في الدماغ، والتي تعتبر مرجعية دماغية لها.» (أوبلر لورين و جيرلو، 2008م، صفحة 1)

2- إنتاج اللغة حسب تصور "جاكندوف":

2-1- آليات التمثيل الذهني (العقلي) للغة:

اللغة كما يرى جاكندوف وغيره هي عملية تواصلية تفترض وجود باث ومتلقٍ ورسالة؛ لذلك لا بد أن يشتمل التمثيل العقلي المعني باللغة على الرسائل التي تتضمن المفاهيم أو التصورات، كذلك لا بد من وجود تمثيلات عقلية للوسيلة التي تنقل التصورات والأفكار، «هذه التمثيلات يجب أن تتوفر في عملية بث الرسائل واستقبالها». (أوبلر لورين و جيرلو، 2008م، صفحة 120) إن أول عناصر التمثيل العقلي الذي مركزه الدماغ هو الفكرة، ويليه العبارة اللغوية التي تُعد بمثابة تمثيل عقلي لغوي للفكرة، ثم عملية النطق التي تتم عن طريق العبارة اللغوية والتي تحصل بعد الرجوع إلى المعجم اللغوي المخزن في ذهن المتكلم، «وهذه العملية هي بمثابة وساطة بين الفكرة والعبارة، ثم يأتي الأمر من الدماغ إلى أعضاء النطق للتلفظ بالكلام». (عطية أ.، 2019م، صفحة 339)

أما عن ما يربط بين الفكرة والعبارة اللغوية فهو عملية عقلية؛ فالانتقال من التمثيل العقلي للعبارة إلى الكلام يستدعي روابط تستعمل على شكل عناصر فعّالة في عملية الوساطة بين التمثيل العقلي والموجات الصوتية المنتقلة عبر الهواء، فالتمثيل العقلي للكلمات والعبارات ليس كافياً لاستعمال اللغة، لذلك يتدخل الجهاز النطقي ليكمل عملية التمثيل العقلي التي تحدث في الدماغ، وهنا تبرز قيمة الكلمات في إتمام العملية الكلامية، «فهي وسيلة الربط بين الفكرة التي في دماغ المتكلم ودماغ المتلقي الذي بدوره يقوم بتفسير الموجات الصوتية الواردة إلى مركز اللغة عبر الجهاز السمعي له.» (كوبلي، 2016م، صفحة 120)

2-2- "المعنى" حسب مفهوم النظرية الذهنية:

يدرك الإنسان المعلومة عبر حواسه فتنتقل إلى الذهن حيث تُشفّر هناك؛ فالمعنى إذن ينشأ في الذهن عن طريق تصوره في الفضاء الذهني، فهو بنية ذهنية تتكون في الدماغ، أي تمثيل للمعلومة في الدماغ، وتتميز بالشفير فلا يفهمها إلا صاحب هذا الدماغ، وهو نتاج تراكمي لمعارف الفرد للكون يعبر عن خبراته ومداركه التي وصلته عبر حواسه؛ «فالدماغ يعمل على صنع وبناء لكل معلومة ترد إليه عبر المدركات

الحسية ليوّظفها في تحقيق عملية التواصل بين المتكلم والسامع». (كوبلي، 2016م، صفحة 16) فالمعنى هو خلاصة ما توصل إليه دماغ مستعمل اللغة من حقائق تبلورت في الدماغ في هيئة معنى خاص استخلصه دماغ صاحبه من خلال معرفته الخاصة بما حوله، «وتمتاز هذه المعلومات بالتشفير والسرية لكونها تمثل رؤيا خاصة لصاحبها حول شيء ما». (غاليم، 2007م، صفحة 10)

فالمعنى هو بنية ذهنية بالأساس فهو يتشكل داخل الذهن، هذه البنية هي حقيقة موجودة بالفعل داخل الدماغ تحمل داخلها كل المعلومات المشفرة حول ما يتصوره مستعمل اللغة، وعلى هذا فإن الجملة أو العبارة اللغوية هي بالدرجة الأولى مفهوم معين يوجد داخل الدماغ وذلك قبل أن ترتبط بما تمثله في الواقع أو بما يدل عليه تركيبها النحوي.

فمن خلال ما سبق يتبين مدى ارتباط المعنى بالعالم الذهني للإنسان؛ حيث تتم صناعة المعاني في هذا الفضاء الفكري المشحون بما لا حصر له من الأفكار والتصورات والذكريات، فتتصارع الأفكار في هذا الفضاء الخاص، ومن خلاله يبني الإنسان تصورات الجديدة حول كل ما يحيط به، (العامري، 2018م، الصفحات 14-15) ثم تخرج منه إلى المحيط الخارجي في هيئة مادية محسوسة تتمثل في أصوات تُصاغ في هيئة عبارات وجمل لغوية.

وهكذا نرى قيمة وأهمية البناء الذهني التي يتم من خلاله بناء التصورات الجديدة، فالأفكار يتم صنعها من خلال عمليات التمثيل الذهني التي تتم في الفضاء الذهني، وهي المرحلة الأولى والأساسية في صناعة المعنى، وبعبارة أخرى هي القاعدة المعتمد عليها في خلق المعاني، «ثم تأتي المرحلة الثانية والتي يخرج فيها المعنى للواقع ويُترجم إلى عبارات لغوية تُنطق ثم تُفهم من قبل المتلقي لترجع مرة أخرى لحالتها الأولى داخل الفضاء الذهني للمستمع». (لايكوف، 2016م، صفحة 359)

3- خصائص البنية التصورية حسب آراء "جاكندوف":

للأبنية التصورية حسب رأي "جاكندوف" قواعد تحكم سلامتها، فليس للإنسان الحرية في بناء التصورات، «بل هناك قيود يلتزم بها طرفي الخطاب من أجل ضمان صحة التصورات لكل ما يحيط بهما من موجودات». (جاكندوف، 2010م، صفحة 69)

من بين هذه الخصائص التي يطرحها "جاكندوف" نذكر ما يلي:

3-1- البنية التصورية بنية فطرية:

ينطلق جاكندوف من فرضية تشومسكي حول فطرية اكتساب الملكة اللغوية؛ فقدرة الإنسان على تصور الأشياء والمفاهيم وبالتالي قدرته على التفاعل مع الآخرين هي قدرة داخلية من طبيعة تكوينه أي موجودة فيه بالقوة. (كوبلي، 2016م، صفحة 16) فبمقدور أي شخص تصور الأشياء داخل مُجَّه دون الحاجة

إلى تعلم ذلك؛ فالدماغ مُزوّد بألة التصور منذ ولادة الإنسان، أما المكتسبات فهي الأشياء والمفاهيم والأفكار التي نتصورها بتلك الآلية الفطرية، وبالتالي فإن هذه البنية التصورية هي آلية مشتركة بين البشر، فالجميع يمتلك نفس الإمكانيات لتصوير الأشياء بمختلف أنواعها وأشكالها. (عطية أ.، 2019م، صفحة 343)

وبدون هذه الآلية الفطرية التي خُلق بها الإنسان ما كان له ليبدع المخترعات بجميع أنواعها التي تصورها أولاً بدماعه، ثم نقلها إلى عالم الواقع عن طريق اللغة التي يتواصل بها مع بني جنسه، فهذه البنية - كما نادى بذلك تشومسكي من قبل من خلال مبدأ الإبداعية- هي بنية مُبدعة وخلاقة تعمل داخل الدماغ، «ولغات البشر بمختلف أشكالها ومظاهرها ما هي إلا تجلٍ من تجليات هذه الآلية الخلاقة»، (Hauser، Fitch، و Chomsky، 2002، الصفحات 1569-1578) ومن مظاهر الإبداع فيها تطورها الدائم وقدرتها على الابتكار ومواكبة التغيرات، «ولعل أبرز دليل على فطرية هذه الآلية وقدرتها على الإبداع اللامتناهي تعدّد ألسنة البشر من جهة، ومن جهة أخرى التطور المستمر للغات؛» (جنكز، 2016م، صفحة 3) وكمثال على ذلك اللغة اللاتينية التي تطورت وتفرعت عنها لغات مختلفة كالإيطالية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية وغيرها، وكذلك تطور اللغات السامية إلى العربية والعبرية والسريانية وغيرها.

3-2- قواعد البنية التصورية منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب:

ليست كل قواعد سلامة البنية التصورية مكتسبة بل منها ما هو مكتسب ومنها ما هو فطري؛ فبعضها يُكتسب من خلال التجارب والتعلم مثل القواعد التي لها صلة بالمقادير والمقاييس؛ أما المقاييس والمقادير في حد ذاتها فهي فطرية حيث يوجد لها صورة في الدماغ باعتبارها من مكونات البنية التصورية للإنسان؛ أما كفاءات حسابها وتقديرها فهي أوضاع جديدة لم يتعرف عليها من قبل، فالإنسان يكتسبها بتعلمها من غيره وذلك من خلال التواصل معه باللغة، فمثل هذه الأشياء لا سبيل لتوافرها لدى الإنسان إلا من خلال تعلمها من غيره؛ لأنها من صنع الإنسان إلا أنها خاضعة لقيود وقواعد فطرية تحكم سلامة البنية التصورية للدماغ البشري. (عطية أ.، 2019م، صفحة 345)

3-3- التجارب الشخصية في الحياة:

تساهم التجارب الشخصية للإنسان في حياته في صنع وتوسيع بنيته التصورية؛ فالتجارب الشخصية تزود البنى التصورية بالمعلومات والخبرات الجديدة وهي مكونات أساسية للبنية التصورية، فالتجارب الحياتية المتعددة والمتنوعة تُخزن في الدماغ وتُثري البنية التصورية بالمعارف الجديدة مما يساهم في تطوير مفاهيم الفرد ومهارته بشكل عام؛ «فالتجارب العملية بكل أشكالها مكوّن ضروري وأساسي من مكونات البنية التصورية». (جاكندوف، 2010م، صفحة 69)

3-4 - التمكن من صنع البنى التصورية:

يستند "جاكندوف" في هذه الخاصية على فرضيات "فودور" الذي يرى أن الدماغ مزود بقدر فطرية تجعله قادرا على بناء الأبعاد التصورية للأشياء بمختلف أنواعها. فلصياغة أي فرضية عن أي شيء موجود في هذا الكون من قبل أي إنسان لابد أن يحوي ذهنه أبعادا تصورية ومفهومية عن هذا الشيء؛ ويضرب كمثال على ذلك التفريق بين الألوان، فلن يستطيع شخص من البشر التفريق بينها ما لم يوفر ذهنه بُعدا تصوريا يتمثل من خلاله التفريق بينها ذهنيا. فهذه الحقول التصورية هي التي ينبغي أن توجد بالقوة في الذهن بواسطة قواعد سلامة البنى التصورية، «أما التفريق الدقيق بينها فيرجع إلى قدرة الإنسان المكتسبة من خلال تجارب تعلمه المستمرة في الحياة». (جاكندوف، 2010م، صفحة 70)

فالبنية التصورية الموجودة في الدماغ تمكنه من صنع صور للأشياء الموجودة في ذهنه، وهي لا تنطلق من فراغ بل من أسس ومبادئ موجودة من قبل اكتسبها من تجاربه السابقة في الحياة، ولهذا فإن الضرير الذي لم يسبق له الرؤية لا يمكن أن يصنع تصورا عن الأشياء التي لم يشاهدها، أما المبصر فإنه لديه خلفية مسبقة في ذهنه عما يتصوره تكونت لديه من تجاربه السابقة، وتم تخزينها في الدماغ في البنية التصورية ضمن مخزونه المعرفي. (عطية أ.، 2019م، صفحة 347)

فالإنسان يتمتع بجهاز مراقبة فطري للبنية التصورية هو الذي يضمن سلامة قواعد البنية التصورية، وهذه القواعد تساهم في تكوين الحقول المفاهيمية لمختلف الأشياء، فلكل شيء محددات وأبعاد ومرجعيات تكونت فطريا في الذهن، ويستطيع الإنسان من خلال هذه القواعد أن يبني تصورات صحيحة لكل الموجودات في هذا الكون التي تعرّف عليها خلال حياته واكتسب معرفتها من تجاربه المتعددة عن طريق الحواس.

فالبيئة والمحيط الخارجي يقدمان المعطيات اللازمة لتطوير القدرة على بناء التصورات، فعندما يريد الإنسان أن يبني تصورا عن شيء غيبي لم يشاهده في حياته كالملائكة أو الجن مثلا، فإنه ينطلق في ذلك من عينات مأخوذة من المحيط الخارجي والبيئة التي يعيش فيها؛ فالملك مخلوق من نور، فيتصور شكله انطلاقا من النور الذي شاهده في بيئته لذلك يفترض أن لونه أبيض ناصع تشبها له بهذه المادة التي شاهدها وخرّن صفاتها في دماغه، كذلك يبني تصوره للجن بناء على المعطيات التي اكتسبها من خلال تجاربه مع بيئته، فهو مخلوق من نار فيرسم شكله في ذهنه بناء على ذلك، ويتصور لونه أصفر تشبها له بالنار.

3-5- غنى البنى التصورية:

البنية التصورية هي المسؤولة عن بناء تصورات الإنسان لكل ما يحيط به؛ وهو ما يتوقف عليه التواصل مع الآخرين، وهذا ما يجعل البنية التصورية تتميز بطاقات إبداعية خارقة وخاصة، وهذا لأجل مواكبة كل ما هو موجود في العالم الخارجي وكل ما سيوجد مستقبلاً، وقدرة البشر اللامتناهية على التعبير وعلى إبداع تعبيرات جديدة لا حصر لها في زمن محدود جداً يعكس ثراء البنية التعبيرية وغناها المطلق، (جاكندوف، 2002م، صفحة 13) وهذا الغنى يجعلها تواكب الصيغ اللغوية الممكن استحداثها باستمرار مع مرور الزمن ومع التطور الدائم لحياة الإنسان. (جاكندوف، 2002م، صفحة 69)

فكل ما هو موجود في المحيط الخارجي للإنسان توجد صورة له في الدماغ، ويستطيع الإنسان التعبير عن هذه الموجودات عن طريق القدرة التعبيرية ضمن الملكة اللغوية التي تخضع كذلك للجهاز العصبي ومراكز اللغة في المخ، والتي تحول هذه الصور الذهنية إلى رموز صوتية متفق عليها بين الجماعة اللغوية الواحدة. وتتجلى مظاهر إبداعية وثناء القدرة التعبيرية فيما يلي:

- 1- تضم كل ما في مخ الإنسان من الكائنات التي خزّن صورها وكل ما يتعلق بها من معلومات في ذهنه، ويستطيع التعبير عنها بلغته.
- 2- يستطيع من خلالها التعبير عن كل التجارب التي مرّ بها في حياته سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو غيرها مادية كانت أو معنوية.
- 3- كل ما يُمكن أن تشمل القدرة التعبيرية موجود في بيئة الإنسان وسبق له أن شاهدها أو سمعها أو سمع عنها أو أحس بها؛ أي له عنها صورة مسبقة في ذهنه. (عطية س.، 2014، صفحة 15)

خاتمة:

- خلاصة ما توصلنا إليه من استنتاجات معالجة الإشكالية وفحص الفرضيات المتعلقة بها إضافة إلى التوصيات المقترحة يمكن إيجازها فيما يلي:
- 1- انطلق "جاكندوف" في بناء تصوره للظاهرة اللغوية مما انتهى إليه تشومسكي من خلال ما يُعرف بمبدأ "الإبداعية".
 - 2- يرى "جاكندوف" أن الظاهرة اللغوية لا يمكن الاكتفاء في تفسيرها بمبدأ "الإبداعية" لكونها ظاهرة شديدة التعقيد تخضع بالإضافة إلى ذلك لعمليات التكيف الاجتماعي والثقافي.
 - 3- لا يحدث الفعل اللغوي حتى تنسجم المعلومة الخاصة باللغة مع المعلومات الأخرى الواردة من أنظمة الحواس المختلفة، ويكون هذا الانسجام على مستويات من التمثيل الذهني.

- 4- البنية التصورية تصنع فضاء ذهنيا يُنتج مختلف الأفكار والتصورات؛ حيث يقوم الدماغ بعمليات ذهنية يتم من خلالها بناء التصورات للأفكار والأشياء التي تحدث في الفضاء الذهني.
- 5- المعنى - كما يرى جاكندوف- هو نتيجة ما استقر في دماغ المتكلم من معلومات تبلورت على شكل معنى خاص استنتجه دماغ مستخدم اللغة من خلال معرفته وتجاربته في بيئته، وتتميز هذه المعلومات بالسرية والتشفير لكونها تمثل رؤيا خاصة لصاحبها حول شيء ما.
- 6- تمر العملية اللغوية بمرحلتين أساسيتين؛ العملية الأولى يتم خلالها صناعة الأفكار على مستوى الفضاء الذهني من خلال عمليات التمثيل الذهني، والمرحلة الثانية يتم فيها ترجمة وإخراج المعنى للواقع عن طريق عبارات لغوية منطوقة أو مكتوبة.
- 7- البنية التصورية هي آلية فطرية تتميز بقدرتها اللامتناهية على الإبداع تحكمها قواعد سلامة منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب.
- 8- البنى التصورية في الدماغ تتوسع وتتطور باستمرار وأهم عامل يساهم في ذلك هو التجارب الشخصية التي يعيشها الإنسان بمختلف حواسه.
- 9- ينبغي تبني مقاربة النظرية الذهنية في تفسير الظاهرة اللغوية لكونها من أكثر المقاربات رواجاً وقبولاً في الأوساط العلمية لنجاحاتها واستفادتها مما توصل إليه التطور الكبير في ميدان طب الأعصاب وعلم التشريح.

الهوامش والإحالات:

Bibliographie

- Tecumseh Fitch, Marc Hauser, & Noam Chomsky. (2002). The Faculty of language: What is it; Who has it; and how did it evolve; New York: Science Compass. Vol: 298, P: 1569- 1578.
- أوبلر، لورين وكريس، جيرلو. (2008). اللغة والدماغ، ترجمة: محمد زياد كبة، الرياض: جامعة الملك سعود، ط: 1، ص: 1، ص: 120 .
- جاكندوف، راي. (2010). علم الدلالة والعرفانية، ترجمة: عبد الرزاق بنور، تونس: المركز الوطني للترجمة، ط: 1، ص: 14، ص: 68، ص: 69، ص: 70.
- جاكندوف، راي. (2002). الدلالة مشروعا ذهنيا، ترجمة: محمد غاليم، الدار البيضاء: دار توبقال، ط: 1، ص: 13، ص: 69.
- جنكز، لايل. (2016). اللسانيات الأحيائية، ترجمة: عبد الرحمن المنصور، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، ط: 1، ص: 3.

- العامري , عبد العالي.(2018). اللغة ونظرية الذهن، الرياض: مجلة اللسانيات العربية الصادرة عن مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية، المجلد: 1، العدد: 6، ص: 14-18.
- عطية، أحمد سليمان. (2019). اللسانيات العصبية، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط: 1، ص: 336، ص: 339، ص: 343، ص: 345، ص: 347.
- عطية، أحمد سليمان. (2014). نمو الدلالة وتكوين المفاهيم لدى الأطفال، القاهرة: الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط: 1، ص: 15.
- غاليم، محمد. (2012). السمات والوجهات وهندسة النحو، تونس: مطبوعات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ط: 1، ص: 17.
- غاليم، محمد، (2007). النظرية اللسانية العربية والدلالة العربية المقارنة -مبادئ وتحاليل جديدة، الدار البيضاء: دار توبقال، ط: 1، ص: 10.
- كوبلي، بول (2016). دليل رواتليدج لعلم السيمياء واللغويات، ترجمة: هند شندب، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط: 1، ص: 16، ص: 118، ص: 120.
- لايكوف، جورج. (2016). الفلسفة في الجسد، ترجمة: طارق النعمان، عمان: دار الكتاب الجديد المتحدة، ط: 1، ص: 359.